تعديل من خلال WPS Office

تعديل من خلال WPS Office

مقدمة

لن أروي لك اليوم عن فقير فتحت له أبواب القدر ليصبح غني او عن بطل حارب ليفوز بقلب أميرته او عن أرض من الخيال بها عادات مختلفه الرواية التي تقراها الآن من الواقع قد تكون معظم احداثها مرت عليك او ستمر في إحدى الأيام لن أطيل عليك في الشرح لن اعتاد ان أطيل في شرح رواياتي.

نعم انها الرواية الأولى لي لاكن حياتي في الاصل هي الرواية الأولى حياتنا جميعا عباره عن روايه نكتبها نحن كل يوم بافعالنا وتخطيطنا فأي تغير في الروتين ولو كان طفيف فهو تغير في احداث روايتك. وحده كاتب الروايه قادر علي تغيرها للأحسن وحده كاتب الروايه يستطيع في تغير مصار الرواية وحدك انت تكتب روايتك وحدك المسئول عن احداث روايتك لا يعني هذا ان تخالف القوانين او دينك فكاتب الروايه يجب أن يسير علي قواعد ليجعل روايته مميزه.

ركز دائما كيف ستغير من روايتك كيف ستجعل نهايتها سعيدة وكيف ستستغل احداثها لمصلحتك

تعديل من خلال WPS Office

[(1)]

ها أنا أستيقظ من النوم مثل كل يوم علي صوت مزعج داخل الحلم، لا يتوقف عن مناداتي.

ويستمر هذا الصوت في العلو و يصرخ في أذني حتي افتح عيناي الزابلتان لهذا العالم الباهت لأكتشف أنه لم يكن صوت في الحلم

بل كان صوت صديقي الذي ينتظرني لأذهب معه إلي المدرسة مثل كل يوم هذا الروتين الممل الذي لا يتوقف افيق ثم ارتدي ملابسي أذهب إلي المدرسه و انتظر الطابور الصباحي السخيف الذي منذ بدء الخلق يستعرض فيه الطلاب السخفاء كم هم رائعين و كأن الإ زاعه برنامج مسابقات لإستعراض المواهب،و يبدء فكاهي الفصل يهمس عند تحية العلم بمزحات سخيفه تتكرر كل يوم و يضحكون عليها كل يوم.. روتين.. ملل.. ثم نبدء في طلوع الدرج و كأن قطيع من الثيران الهائجه يتسابق ليصل للا شئ، اجلس علي مقعدي الصلب أبدء الدروس المملة واحد تلو الاخر وقت الخروج من المدرسة الطلاب يركضوا بحماس للخروج

تعديل من خلال WPS Office

كانهم كانو في سجن وفتح لهم الباب أعود إلي البيت لبدأ الواجبات التي اعطاها لي المدرسين لا أعلم ما الفائدة من كتابة الدرس ثلاث مرات في هذا الواجب اللعين فأنا في الصف السادس لم أعد صغيرا ولكن يجب علي أن اكتبه حتي لا أعاقب من المدرس سئمت من هذا الروتين حقا ولكن أنا مازلت طفل في نظر المجتمع يجب ان أسير بنصائح والداي ومعلميني ولا أقول رأيي الشخصي وكل هذه الأشياء

مازلت استيقظ كل يوم وأعيد نفس الروتين الممل لا تسألني ماذا افعل في عطلة نهاية الاسبوع ال(weekend) فأنا حياتي مملة للغايه فسأجاوبك ب (لا شئ) جميع الطلاب ينتظرون هذه العطلة ليلعبوا في الشارع او للذهاب في رحلة او الذهاب إلا الملاهي هذه الأشياء التي يحبها الأطفال ولكن أنا فلا أفعل أي شئ أحيانا أقرء بعض الكتب وأحيانا أدرس ليس سوا ذ الك.

مرت الشهور وأصبحنا في أجازة منتصف العام الدراسي أخيرا الإجازة التي ستكسر الملل في حياتي لا يصديقي فأنا أذاكر دروس الترم القادم نادرا ما ألعب ف الشارع لأن أبي المغترب للعمل يخاف أن يحدث لي شئ ويلوم نفسه علي غربته ولكنني أستمتع بوقتي في مشاهدة التلفاز عندما أنهى دروسي.

تعديل من خلال WPS Office

ألوالدان يفعلون كل شئ للحفاظ علينا رغم انهم يعرفون أن مع أول غفله منهم سندمر كل ما بنوه في سنوات ولكن هكذا الحياة يا صديقي.

مرت الأيام ها قد بدأنا الدراسة من جديد لم يأتي صديقي اليوم لا بد أنه نسي أن الإجازه قد أنتهت لكنني تأخرت علي المدرسة يجب ان أذهب مسرعا.

ذهبت إلي المدرسة المملة من جديد لم أجد صديقي احمد في الفصل أيضا في منتصف اليوم الدراسي فوجئت بقدوم المدير هذا الرجل الذي تشعر انه دائما متباهي بمنصبه.

صعد للفصل لينظر لنا في أسف وهو يقول أحمد محسن صديقكم في الفصل توفاه الله وقع هذا الخبر علي كالصاعقة

أجل إنه صديقي أحمد الذي أخبرتكم عنه من قبل توفي اليوم.

لقد أصبحت وحيدا تماما لقد كنت أنا و أحمد من النوع المتفوق الهادئ لم نكن من محبين التباهي أو اللعب أو التنمر كنا فقط نجلس ونتحدث لهذا لم يكن لدي أصدقاء غيره.

في مجتمعنا دائما ما يصبح الهادئ هو الشخص المنبوذ .

تعديل من خلال WPS Office

اصبحت أيامي مملة أكثر حتي أنتهيت من هذا العام التعيس.

كالعادة أصبحت من الأوائل لاكن لائحة الاوائل هذا العام ينقصها أسم مهم لم تكن لتكتمل فرحتي من دونه كنا دائما ما نتسابق علي من سيحصل علي مركز أعلى ولكن الأن فهو ليس له وجود

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

[(2)]

أنا الأن في الصف الأول الإعدادي إذا سألتني عن الإ جازة السابقة فيمكنني أن اقول لك انها أفضل إجازة قد يمر بها اي شخص في العالم ، اي شخص غيري انا فلم افرح بأي شئ منذ موت احمد صديق عمري.

حاول اهلي بكل السبل ان يخرجوني من حزني لاكنني كنت اشعر ان العالم ازداد سوء عما كان....لم أعد اري المتعة في اي شئ اصبح العالم اكثر ملل اصبح العالم باهت للغايه هكذا هي الحياة بدون صديق..لاتعتبر حياة.

مرت شهور ومع الوقت بدأت اتخطي هذه الفترة من الحزن وساعدني كثيرا الهاتف الجديد الذي احضره لي ابي، بدأت في معرفة اشخاص جدد والعب ألعاب لأ خرج من واقعي الخالي من الأصدقاء .

حاولت ان اظهر انني اجتماعي علي مواقع التواصل الا

تعديل من خلال WPS Office

اجتماعي وان أخفي شخصيتي الهادئه بكل السبل..
حاولت ان اكون مرح ونجحت في ذلك بعض الشئ لدرجة انني نسيت شخصيتي القديمة المله هذه الشخصية الصامته المنبوذه حتي لا اريد ان اتذكرها كي لا اتذكر أحمد، ثم أنتهت الإجازة وذهبت إلي مدرسة جديدة لا يعرفني بها أحد لأبدء حياة جديدة...حياة بعيدة عن كل من يزكرني بشخصيتي القديمة.

اليوم هو اول يوم لي فالمدرسة وجدت نفس الروتين الممل الطبور الصباحي السخيف الفتي الذي يعتقد نفسه مرح السخفاء الذين يضحكو علي كلامه فحاولت ان اتجاهل كل هذا الهراء واشغل نفسي في شئ اخر.

صعدت إلي الفصل وجدت فتي يجلس في اخر الصف في هدؤ ذكرني بأحمد رحمه الله فكرت ان اجلس معه ولكن خفت ان يجعلني شخص هادئ مثلما جعلني احمد فتجاهلته وذهبت لاجلس مع ولد يبدو انه مرح بعض الشئ..

(ازيك انا كريم).. قالها الفتي الذي جلست بجواره وهو يمد يده ليصافحني

جاوبته في خجل قليل :(الحمدلله.. انا خالد) فانا مازلت خجول بعض الشئ لم اعتاد بعد علي التعامل مع اناس جدد اجل لدي اصدقاء كثير علي مواقع

تعديل من خلال WPS Office

التواصل الاجتماعي لكن حياة الواقع مختلفه كثيرا يا صديقي.

اطلت النظر إليه قليلا فانا لا اعلم ماذا اقول في مثل هذه المواقف يمكنك ان تكذب علي مواقع التواصل الا جتماعي ببعض (الأموشنز) كما يسمونها لتظهر كم انت لطيف في مثل هذه المواقف لاكن لا وجود لها فالواقع لذا يجب ان ارسم ابتسامه مزيفة لاظهر مدي حماسي بـ الكلام معه لا اعرف حتي إذا كنت بارع في هذا ولاكن حاولت ان اتكلم معه بطبيعية وفهمت من مضمون كلا مه انه جديد بالمدرسة مثلي ثم دخل المعلم فجلسنا في صمت.

يجب ان اكون صداقة مع من هم في المدرسة من زمن حتي لا تنحصر صداقتي مع هذا الفتي الجديد.

حاولت ان اتحدث مع هؤلاء الطلاب لكنهم يبدو عليهم انهم مكتفين باصدقائهم لا يريدون أن يكونو صداقة مع طالب جديد... يبدو ان الأمور اكثر صعوبة لم يكن من السهل تكوين الصداقات في هذه المدرسة .

ها أنا أعود لأجلس بجانب هذا الفتي (كريم) افكر في كيف لي ان أكون اصدقاء غيره فأنا الأن أكون لنفسي شخصية جديدة اي انني يجب ان اغير من كل ميزاتي وعيوبي أعيد بناء نفسي من جديد انه ليس بالامر السهل ولاكن إنها فقط محاولة...محاولة صعبه ولاكنني

تعديل من خلال WPS Office

تزكرت جمله كان دائما يقولها بطل احدي كتبي التي اقرأها عندما يتردد في فعل شئ جديد...(just try) جرب وحاول لن تخسر شئ إذا فشلت فستتعلم من فشلك، وإذا نجحت فانت محظوظ وستستفيد وتسعد بالوصول لهدفك...just try

يجب أن اجد شئ مميز في نفسي للظهور بينهم ولاكن ماهو!؟

وحتي لو وجدته فكيف سأجعلهم يرو هذه الموهبة او الميزة.. اجل تزكرت هذا البرنامج الممل الذي يقومون به كل يوم و يدعونه بالإزاعة المدرسية يجب أن اضيف إليهم شئ جديد في هذه الإزاعة لألفت نظرهم لاكسر لهم هذا الروتين الممل وأضيف لهم شئ جديد فيه.. مثلا ان نمثل مسرحية قصيرة انا وبعض الطلاب ساقترح الفكرة علي مدرسي في الغد، ثم جلست لتئليف اول مسرحية وجعلتها من النوع الهادف.

في اليوم التالي اعجب المدرس بمسرحيتي واختار بعض الطلاب من الفصل ليقدموها معي في الإزاعة اخر الأسبوع..لا تتعجب فأنا ما زلت صغيرا ماذا تتوقع من فتي لم يتجاوز عامه الثالث عشر يجب ان يفعل مثل هذه الأشياء الطفوليه.

اليوم هو يوم الخميس اخر يوم في هذا الأسبوع وقت تقديم اول مسرحية من تأليفي وأول محاولة لي لاكسر

تعديل من خلال WPS Office

حاجز الخوف والخجل واقدم عرض فالإزاعة امام جميع طلاب ومعلمين هذه المدرسة الجديدة .

(خلي بالك يخالد اوعى تتوتر) قالها لي المعلم وانا ذاهب لتقديم المسرحية

نظرت له لأجعله يطمئن وقلت له (متخفش يمستر هننجح انشاءالله)

نادي الفتي الذي يقدم الأزاعه وقال (والأن مع المسرحية والطلاب.....) قالها بهذا الأسلوب القديم الذي لا يتغير في تقديم الإزاعه ولاكن ليس هذا الوقت الصحيح لأركز فيما يقول.

نظر إلي مقدم الإزاعه وهو يرجع خطوات إلي الخلف ويعطيني الميكرفون.. شعرت كأنه يعطيني كتله من اللهب لأضعها في أيدي انها مسؤليه كبيره وصعبه انا خجول لدرجة انني لا استطيع ان ارفع من طبقة صوتي اثناء الحديث مع الناس فكيف تطلب مني الأن ان أمسك هذا الميكرفون لأتكلم امام جميع هؤلاء الطلاب.

امسكت به بقليل من التوتر ولاكن حاولت ان اتماسك وبدأت المسرحية واكملتها حتي النهاية التوتر جعلني اخطأ بعض الأخطاء لكنها لم تكن ملحوظه.. صفق لنا الطلاب وابتسم لي مدرسي حينها ادركت أنني نجحت.

تعديل من خلال WPS Office

وقفنا لتحية العلم ثم صعدنا إلي الفصل لأسمع احدهم يقول لي بلهجة توحي بالأعجاب (ايوا يعم المؤلف) إنه احد الطلاب الذين رفضو أن يكونو اصدقائي في البداية...نظرت له مبتسما ثم جلست.

جميع المدرسين الذين دخلو لنا اليوم حدثوني عن مدي إعجابهم بتلك المسرحية جميع المدرسين هنا يحبوني لأنني الأكثر تفوقا في هذا الفصل أجل لم اقضي فالمدرسة فترة طويله بعد...لكنها كانت فترة كافية لي لأثبت تفوقي امام معلميني.

مع مرور الأيام وزيادة مسرحياتي وزيادة تفوقي أصبح لدي الكثير من الأصدقاء اصبحت شخص مرح و تبخر هذا الخجل اللعين الزائد عن حده وكان أبواي سعيدان للغاية بهذا التغير لقد اصبحت شخص اجتماعي اخيرا...

لاللاسف لم اصبح شخص اجتماعي اكتشفت هذا فيما بعد اكتشفت انني اجتماعي و مرح فقط مع اصدقائي ولاكن عندما اجلس مع اشخاص اخرين اصبح خجول من جديد..تبا لهذه العادة التي لا تريد ان تفارقني ولا كنني سأحاول التغلب عليها بالتأكيد

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

{3}

اليوم هو السبت عادةً ما أجلس لأذاكر دروسي في مثل هذا الوقت ولكن قطع تركيزي صوت احدهم يدق علي باب المنزل بطريقة سخيفة...من هذا المزعج الذي يأتي الأن...ذهبت لافتح الباب إذا بأحد اصدقائي يصرخ وهو يمسك بيداه اداة لتطلق فوجهي بعض الاوراق المقصوصه الملونة.. تحركت فجأتاً بطريقة مضحكة حقاً فزعت من هذا الصوت ثم دخل اصدقائي المنزل وهم يضحكوا وكان احدهم يحمل بيده كعكة عليها بعض الشموع واخذو يغنوا لي ... هل اليوم هو عيد ميلادي!؟ لقد نسيت هذا الأمر فأنا لا اهتم بهذه الأشياء ولم يقيم لي احدهم عيد ميلاد من قبل..ولاكن من حسن حظي ان امي كانت في زيارة لاحد اقاربنا وطلبت منها ان اجلس في المنزل لمذاكرة دروسي.

بدأ اصدقائي في اعطائي الهدايا لقد كنت مسرور للغايه ولكنني لم افيق بعد من هذا الذهول هذا الذهول الذي يأتيك عند حدوث الشئ لأول مره وانت لا تتوقعه.

بدأنا الأحتفال ثم نفخت فالشموع اعطوني السكين لا

تعديل من خلال WPS Office

اقطع الكعكة ولكني لا اجيد مسك السكين حتي..
رفضت ان اقطعها ولكنهم اصروا أن اقطعها أنا لأنني صاحب عيد الميلاد فحاولت ولكني شوهت هذه الكعكة بعض الشئ ..لا يا صديقي لقد شوهتها كلياً بدأو في الضحك من جديد ثم أخذ أحدهم مني السكين ليقطعها هو وأخذنا نتحدث حتي جاء وقت ذهابهم فودعتهم وشكرتهم علي هذا اليوم الذي قد يكون اسعد ايام حياتي ثم غادرو.. تبا لهذا هل غادرو وتركو لي كل هذه الفوضى لارتبها انا يبدو انه سيكون اسوء ايام حياتي فأنا حتي لا أجيد ترتيب فراشي .

بدأت في التنظيف ولكن اخيراً عادت امي فأنا لن استطيع أن ارتب كل هذا وحدي ..لم اخلو من بعض الغضب والسب لكنها ساعدتني في النهاية، ثم بدأت في فتح الهداية ..تباً من احضر لي هذا الكوب ايظن نفسه بعيد الأم!!؟ لا بئس فالنكمل باقي الهداية.

في اليوم التالي ذهبت للمدرسة لاجد معلم الرياضيات يعطينا أمتحان كما قال لنا يوم الخميس الماضي..لقد انشغلت بعيدميلادي والتنظيف والهداية ونسيت ان اكمل مذاكرة دروسي لأستعد لهذا الامتحان..الم أقل لك انه سيكون اسعد ايام حياتي يا صديقي.

(اي يعم محدش بيشوفك يعني) قالها حازم احد

تعديل من خلال WPS Office

اصدقائي الجدد و أنا اسير في احد الأسواق مع عائلتي لشراء بعض ملابس العيد. عندما يكون أبي موجود يجب أن ننزل معه في اي مكان فهو نادراً ما يأتي إلي مصر هذه هي ظروف عمله فيجب ان ننزل معه حتي ونحن نشتري ملابس العيد حتي لا نضيع من الوقت الذي يقضيه معنا دعك من هذا كله لقد رايت صديقي ا لأن بعد إجازة طويلة لم نري بعضنا فيها..جاوبته في حماس (حازم عامل اي يعم هات رقمك علشان نسأل علي بعض)

(الحمدلله أنا تمام.. شوفت الواد محمد عمل حدثه ورجلو اتكسرت انا ريحلو بكره تيجي معايا)

نظرت لابي نظرة ليفهم انني لا اريد أن اتركه في الوقت الذي سيقضيه معنا.. فأشار لي برأسه أن لا بأس في الذهاب لصديقي

فنظرت لحازم قائلا ً (تمام يا حازم هاجي معاك بكره انشاءالله)

ثم اعطاني رقمه لنتواصل واكملت جولتي انا وعائلتي .

في اليوم التالي ذهبت مع حازم لزيارة محمد صديقنا لكننا اخطئنا في المنزل وطرقنا علي منزل اخر فتحت لنا فتاة جميلة أطلت النظر في عيناها فقط لقد كانت

تعديل من خلال WPS Office

عيناها ساحرة لدرجة انني نسيت زيارة صديقي او السبب الذي جئنا من أجله لا مجال للتفكير في اي شئ امام هاتان العينان ثم دلتنا علي بيت صديقنا لقد كان المنزل المجاور لها فشكرناها ثم انتهينا من الزيارة وغادرنا ولكنني لم تفارق عيناي باب هذه الفتاة التي سحرتني بمعني الكلمة أملا ً أن تفتح هذا الباب ليشع منه النور من جديد هذا الحاجز اللعين الذي يمنعني من رؤية اجمل مشهد شاهدته عيناي من قبل... تباً ماذا فعلت بي هذه الفتاة لم أفكر في الفتايات من قبل لم افكر حتي أن اتحدث مع واحده منهم فأنا اتجنبهم منذ كنت صغير بسبب خجلي لكنها كسرت هذا الحاجز بعيناها الساحرتان ..انا احسد صديقي محمد أنه يسكن بجوارها لا بد أنه الاكثر حظاً في العالم هذا قبل أن تكسر قدمه بالتأكيد... ولاكن فلتكسر قدمي مقابل أن اري هذه العيون كل يوم.

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

{4}

الحرارة شديدة جداً اليوم..الشمس تكاد أن تفجر راسي...قطرات العرق المتناثرة علي وجهي..مرضي الذي لم يزول عني منذ أربعة أيام..وبالتأكيد نزول سلم المدرسة وسط كل هؤلاء الطلاب الذين يركضون بهمجية هو السبب الرئيسي في التعب الذي اشعر به الأ ن. ولكن قطع كل هذا التعب هاتان العينان من جديد إنها هي...نعم إنها تلك الفتاة التي رأيتها من قبل ايعقل أن أراها الأن وبملابس مدرستي.. هذه الفتاة كانت في مدرستي كل هذا الوقت وأنا لم ألاحظها هذا يعني انها أيضاً تعرفني فبعد مسرحياتي في الإذاعة أصبح الجميع يعرفني تقريباً..اطلت النظر في عينيها لا بد أنها سحرتني من جديد..هذا السحر الذي يشعرك بأن عيناك متصلة بقلبك وتجعله يدق بطريقه مميزة وكأنه يعزف نغمة ليشعرك بإحساساً لا مثيل له. استمر اصدقائي في مناداتي للسير معهم ولكن أنا الأن عالق في سحرها هذا لا أضع تركيزي في باقي حواسي فقد جمع كل تركيزي في عيني حتي لا يشغلني شئ سوى النظر لهذه الفتاة..حتي هزني احد أصدقائي لأنتبه لهم ونكمل السير ولكن عيناي لم تفارقها طيلت الطريق حتي

تعديل من خلال WPS Office

نظرت لي فنظرت فالأرض مسرعاً حتي لا تعلم انني كنت انظر إليها..ولكن لماذا فعلت هذا لماذا لم ادعها تعلم انني أنظر إليها..يبدو أن هذا الخجل اللعين لن يتركني إلا عند مماتي....سأتغلب عليه بـ التأكيد...سأتغلب عليه

لقد اضفت شئ إلى روتيني اليومي الممل اعتقد أنه اجمل شئ في هذا الروتين فأنا أخرج كل يوم من المدرسة لأبحث عليها بين كل الفتيات حتي اجدها و اطيل النظر إليها إنه الجزء الممتع في اليوم بأكمله كنت انظر إليها كل يوم وأتمني أن اضع هذا الخجل جانباً وأذهب لأحدثها ولكن ماذا سأقول لها..

كنت أكره يوم الجمعة والسبت وأريدهم ان يمرو سريعاً حتي أراها في المدرسة من جديد..لكني فكرت في شئ لأجعلها تلاحظني اكثر فوسط كل هؤلاء الطلاب لن تلا حظني أبداً يجب أن تراني وحدي.. صديقي محمد تحسنت قدمه... بدأت في الأقترب منه وأزيد من صداقتي معه حتي طلبت منه أن أذاكر معه يوم الجمعة من كل اسبوع وافق هو بالتأكيد لأنني الأول دائمًا فيريد ان يري طريقة مذاكرتي لكني لن أهتم بـ المذاكرة كنت اريد أن أذهب فقط ليسمح لي القدر أن أراها من جديد.

اليوم أول جمعة اذهب فيها إلي محمد المصعد كان

تعديل من خلال WPS Office

معطل فاضطررت أن أصعد الدرج كان يسكن في الطابق السابع والدرج متعب للغاية فركضت قليلا ً علي الدرج كي لا أشعر بالتعب و في الطابق السادس كدت أن ارتطم بأحدهم فوقفت لأعتذر فوجدتها هي أمامي ايعقل أن يجعلني القدر أن أراها في اول زيارة له أنا محظوظ للغاية اليوم.. تخشبت في مكاني وعجز لساني حتي أن يتفوه بكلمة لأعتذر لها ما هذا السحر في عينيها الذي يكبل جميع حواسي.. نظرت إلي في تعجب بعض الشئ بسبب وقوفي هذا
وابتسمت..وتحركت لتكمل نزولها فقلت لها: (اسف) قا لت:(ولا يهمك يا خالد) إنها تعرف اسمي فنظرت لها وقلت في ارتباك (وأنتي)

نظرت في تعجب وقالت:(وأنا ايه!؟) اتبعت أنا مسرعاً (اسمك ايه)

(شمس أشمعنا) قالتها وهيا تبتسم فقلت (لا عادي بسأل) ثم صمتنا واطلت النظر في عينيها من جديد وقطع هذا الصمت صوت احدهم يفتح باب منزله فصعدت مسرعاً بطريقة اضحكتها ثم ذاكرت مع محمد وغادرت وأنا يملأ قلبي سعادة لم اشعر بها من قبل أخيراً كسرت هذا الحاجز وتحدثت معها.

لن أنسى هذا اليوم أبداً أول يوم تحدثت معها فيه فأنا الأن

تعديل من خلال WPS Office

من أقرب الناس لها لم أعترف بحبي بعد لكنني متأكد أنني الأقرب لها سأروي لك ماحدث بأختصار.

بعد أول لقاء ذهبت كل يوم جمعة لمحمد فكنت أحياناً ما القاها وأحياناً لا اصبحنا ننظر لبعضنا بعد المدرسة أيضاً بعدها تعمدت هي علي النزول من البيت في الوقت الذي أذهب فيه لمحمد وتعمدت أنا أن اصعد علي الدرج كل يوم رغم أن المصعد قد أصلح عطله...اصبحنا نسلم علي بعضنا في كل مرة حتي جاء وقت الامتحانات اخذت رقمها بحجة إرسال لها بعض النقاط المهمه وهذه الأشياء وتعرفنا علي بعضنا أكثر في الإجازة لقد أصبحت أيامي أفضل بكثير فهي كانت جميلة في روحها أيضاً وفي أسلوبها وكل شئ فيها أنا ا لأن في الصف الثالث الثانوي لم اخبرها عن حبي بعد لأ ننني قررت أن اخبرها بعد نهاية هذا العام.

باقي شهر ونصف علي الإمتحانات شهر ونصف فقط علي تحديد مستقبلي ارسلت لها رسالة لتعلم انني سأغيب هذا الوقت ثم اغلقت هاتفي اصبح تركيزي علي دراستي فقط لم احدثها من جديد ولكنها بالطبع ستقدر هذا لأنها تعلم انني أهتم بمستقبلي ويجب أن أحصل علي درجة كلية الطب لأحقق حلم أبي و أمي ب التأكيد ستقدر هذا.

باقي أيام فقط علي الإمتحانات ذهبت لأراجع دروسي

تعديل من خلال WPS Office

مع محمد تذكرت صعودي علي هذا الدرج وكلامي معها ثم ابتسمت وقلت (هانت يا خالد كلها شهور وتروح تخطبها وأنت معاك درجة الطب وأهلها مهيصدقو)ثم ابتسمت ودخلت منزل محمد وراجعت معه ثم ودعته فناداني وقال لي سأخبرك عن سر أنت أقرب شخص لي ائتمنه علي هذا السر (عارف البنت الي سكنا فالبيت الي جمبي ومعانا فالمدرسة) ارتبكت للغايه عندما سمعته يتحدث عنها فقلت له في توتر (اه عرفها مالها) جاوبني وهو يبتسم (بص البنت دي جرتي من واحنا صغيرين ويعتبر متربين مع بعض وكنا بنلعب مع بعض كتير لحد ماعترفتلها بحبي في يوم وأنا فخمسه ابتدائي كنا اطفال وقتها ومش فهمين الحب أصلا ً فهي مشيت وسبتني وقتها وبعد كدا قلتلي أحنا اصحاب وكده ومن سعتها وهي مطلعتش تلعب معايا تاني بس من أول تلته ثانوي واحنا بدانا نتكلم علي الواتس بس قليل يعني وقربنا فأخر شهر ونص اوي واعترفنا لبعض بحبنا وإنشاء الله هخطبها بعد الإ متحانات والنتيجه عيزك تقف معايا باه فالإمتحانات علشان اجيب درجات عدله علشان أهلها يوافقو عليا)

(طبعاً هقف جمبك يا صحبي...هقف جمبك) قلتها وأنا لا أعى بشئ كنت اشعر أن العالم توقف بي توقفت جميع حواسي ولكن لم تتوقف هذه المرة ليتجمع تركيزي في عيني لأراها بل توقفت لتحطم قلبي اكثر

تعديل من خلال WPS Office

توقفت لتأنبتي علي كل لحظه احببتها فيها لقد أصبح العالم باهت للغاية شعرت بأن كل احلامي تبخرت لم أكن اتوقع أن تأتي هذه اللحظة لقد خططت لكل شئ لم اتوقع أن يأتي هذا اللعين ليأخذها مني فالوقت الذي كنت أجهز فيه لمستقبلنا لم أتوقع أن تحب شخص غيري بعد كل هذه السنوات...ولاكن فالتسعدي به وهو يخطبك بعد عامين او ثلاثة او حتي أربعة فمن المستحيل أن يأتي لخطبتك وهو راسب.

لم أكمل لك ما فعلته بعدها حتي لا تكرهني يا صديقي فأنا لم أكن في وعيي لقد كنت محطم أرجوك لا تكرهني الأن فقد كرهني بعد هذا الموقف الكثير من اصدقائي..كل ما يهمني الأن اني حققت حلم أبواي فأنا الأن في كلية الطب .

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

{5}

أول يوم في الكلية..المدرجات المزدحمة..الفتية القادمين لينظروا إلي الفتيات ويركزوا علي أكثرهم جما لا ً...بعض الفتيات ينظرون إلي الشباب منتظرين أن يجدو فارس احلامهم في هذه الجامعة... فالوصول إلي هذا السن بدون حب او خطبة وكل هذه الأشياء قد يكون سئ لبعض الناس..أنا أجلس وحدي..بالطبع هناك طلاب بجانبي لكني لا اعلمهم حتى، لم يأتي معي من مدرستي في هذه الكلية سوى فتى اسمه كريم.. أجل إنه كريم الفتى الذي كان جديد في المدرسة مثلي أتتذكره؟

لا أعلم كيف التحق بهذه الكلية رغم أنه لم يكن متفوق كفاية ولكن سمعت أنه كان له أقارب في الوزارة و مثل هذه الأشياء دعك من هذا.. هو الأن ليس معي في نفس المدرج ولكن حتى لو كان معي لم يكن ليجلس بجواري فإن علاقتي به لم تكن قوية وهو أيضاً يكرهني منذ ما فعلته مع محمد صديقنا.. أيضاً التحقت معنا فتاة تدعى مريم..مريم كانت متفوقة وتستحق أن تكون هنا فهي كانت دائماً منافستي في المركز الأول لم تكن صداقتنا قوية لكن أستطيع أن اقول لك أنها من

تعديل من خلال WPS Office

العدد القليل الذي لم يكرهني بعد لأنها كانت صديقة شمس وصديقتي أيضاً وكانت تلاحظ الحب الذي بيني وبين شمس كانت أكثر الناس معرفتاً بعلاقتنا فكانت تتوقع مني رد الفعل هذا لأنها تعلم مدي حبي لها فأنا لم اسمح لنفسي أن أتحدث مع فتاة غيرها طوال هذه السنوات سوى مريم فقط... كنت في خلاف مع شمس وكنت أعلم أن مريم هي صديقتها المقربة فحدثتها لتصلح بيننا لا أكثر..أتعلم مريم أجمل من شمس لكني لم ألاحظ هذا إلا بعد إنتهاء علاقتي مع شمس فهي كانت ساحرتي... سحرها جعلني لا أري الجمال في اي فتاة سواها مهما كانت جميلة ..كانت لديها تأثير علي جعلني لا أستطيع أن انظر لفتاة غيرها...أتعلم رغم كل ما حدث فقلبي اللعين ما زال يعشقها و مازالت عيناي تشتاق لرؤيتها لكن عقلي يرفض هذا تماماً كيف لي أن اتحدث معها بعد ما فعلته بي لقد حطمتني كلياً وخسرت صديقي المقرب محمد وبعده جميع أصدقائي في المدرسة ما عدا ثلاثة او اربعة... لماذا مازلت أحبها بعد كل هذا !؟

الأسبوع الثاني في هذه الكلية لقد تأخرت علي المحاضرة الأولي فطلبت من مريم أن أصور منها ما دونته في المحاضرة بعد نهاية محاضرات اليوم.

أنتهت المحاضرات خرجت مريم من الجامعة وكانت

تعديل من خلال WPS Office

تنتظرني بالخارج لتعطيني ما دونته... كنت علي بعد خطوات قليلة منها لأجد شمس قادمة من خلفها لا بد أنها كانت تريد أن تقيم لها مفاجأة بقدومها هذا لقد أصبحت الأن أمامها تماماً بقيت في مكاني عجزت عن الحركه بعد أن رأيتها وهي أيضاً ظلت واقفة تنظر لي توقفت الدنيا من حولي توقف كل شئ لا أري غيرها أمامي لا أشعر بشئ الأن سوي الألم ألم شديد في قلبي يخنقني بشدة..ايعقل أن الشخص الوحيد الذي كنت اشعر بأرتياح شديد وفرحة عندما أراه أصبح مجرد النظر إليه الأن يحطمني كيف تحولت نظرتي إليها إلي هذا الحد رغم أنها ما زالت تمتلك هاتان العينان الساحرتان لكنهم لم يسحروني ليدخلوني في عالم جميل هذه المرة بل سحروني ليدخلوني في عالم مظلم لأشعر بأن أحدهم لا يتوقف عن خنقي وأنا عاجز أن ادفعه بعيداً عني لماذا تحولت إلي هذا الشخص ما هذا الشعور الذي اشعر به الأن لقد اعتقدت انني عندما اراها لن ابالي حتي

لكن ما اشعر به الأن عكس هذا تماماً يمكن الذي اشعر به الأن بسبب الطريقة التي تركتني بها تركتني وأنا اخطط لمستقبلنا لم أكن اقصد ان اهملها فأنا اخبرتها حتى قبل أن أغلق هاتفي

(للفراق حرمة .. فإن أردت الرحيل ، فإياك أن تزرع خنجراً في قلب من احبك بصدق . . !)

تعديل من خلال WPS Office

(محمدصادق)

ثم قطع هذا السكون صوت مريم وهي تنغزني لتعطيني ورق المحاضرات لأعود من جديد إلي وعيي لأجد أن الدموع تكاد أن تتناثر من عيني وشمس مازالت واقفة امامي مباشرةً في سكون تام لتصرخ مريم في وجهها وتقول (شمس أنت جيتي وحشاني) ثم ضمتها بقوة ولاكنها مازالت تنظر إلي وأنا لم اتحرك من مكاني بعد فنظرت إلي مريم وقالت (يلا بسرعة روح صور الورق وتعالي علشان أمشي)

هززت لها رأسي وغادرتهم لأصور هذا الورق ثم عدت إليها ونظرت في يد شمس لأجدها لا تحمل اي خواتم تدل أنه تقدم لخطبتها لكنها تحولت إبتسامتها إلي حزن شديد ظهر علي عيناها منذ أن راتني وجدت نفسي في تلقائيا اشير لها بحركة وانا ابتسم كنت اشير لها بها من قبل عندما تكون حزينة لتعود ابتسامتها لكن لماذا فعلت ذالك رغم كل الحزن الذي تركته في قلبي لشهور لم اتحمل أنا أن اراها حزينة لدقائق مازلت أرفض أن اري إبتسامتها الجميلة قد فارقت وجهها رغم كل الحزن والعبس الذي تركته في قلبي.

نظرت إلي مريم في تعجب شديد فأنا اخبرتها من قبل أنني لم يعد يهمني أمرها في شئ فقطعت نظراتهم

تعديل من خلال WPS Office

وغادرت لأذهب إلي بيتي.. هذه الغرفة الباهتة...
الفراش الذي يمتص كل تعبي ولكن يضع لي الكثير من الأفكار في عقلي حتي لا أستطيع أن انام عيناي الذابلتان اللتان يكادو أن ينفجروا كالبركان لتسيل منهما الدموع اليوم أصعب بكثير من اي يوم قد مضى من قبل وكأن شباك العنكبوت قد ملأت الفراغ الذي تركته في قلبي وأتت هي اليوم لتزيل هذه الشباك وترحل من جديد وتعيد لي هذا الفراغ

بعد شهر تقريباً من أخر لقاء اتت من جديد لتقابل مريم لكني حاولت أن اتجاهلها من جديد وعندما عدت إلي المنزل وجدتها قد أرسلت لي رسالة محتواها... لا فأنا لا أعلم محتواها لقد حذفتها قبل أن أعرف ما هو محتواها.

انتهينا من هذا الفصل الدراسي دون اي رسائل جديدة وكالعادة تفوقت واحتوت قائمة الأوائل علي أسمي أنا و مريم لكنها كانت أعلي مني هذه المرة بالتأكيد حياتها لم تكن مليئة بالمشاكل مثلي .

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

(6)

(شمس)

في إحدى الأيام كنت في الطابور المدرسي اشاهد هذه الإذاعه هذا الروتين الممل الذي يتكرر كل يوم بلا توقف او تغيير ولكن اليوم تعجبنا ونحن نسمع مقدم الاذاعه ينادي (والان مع المسرحيه والطلاب .....) اي مسرحية هذه التي سوف تقيمها المدرسة في هذا اليوم إن المدرسة تقيم بعض المسرحيات في المناسبات فقط مثل عيد الأم لم نعتاد أن تقيم المدرسة مسرحية في ايام الدراسة.

كان مقدم الإذاعه يعطي الميكروفون لهذا الفتى الذي يظهر عليه التوتر بشده لكنه حاول أن يتماسك ثم مد يده ليأخذ الميكروفون ويبدأ المسرحية كان يحاول التماسك بشده لكنني رايت التوتر في عيناه الذي لم يلا حظه البعض كما لاحظت فرحة الطفل التي ظهرت عليه بعد أن صفقنا له ولكن وراء هذه الفرحة الكثير من الحزن مما يوحي بصعوبة ماضيه أنا استتطيع أن أعلم شعورك بمجرد النظر في عينك فللعيون لغة لا يفهمها الجميع .

مع مرور الأسابيع وزيادة مسرحيات هذا الفتى اصبح الجميع يعرفه تقريبا و تحسن هو في التمثيل كانت

تعديل من خلال WPS Office

مسرحياته احيانا هادفه واحيانا كوميديه وكان بارع في اختيار قصة المسرحية وتمثيلها .

في إحدى الأيام سمعت جرز المنزل ذهبت لأفتح الباب فوجدت هذا الوسيم خالد امامي...كيف عرف عنوان منزلي كيف عرفني أنا حتي فهو لم يراني من قبل..وجدته ينظر لعيني بطرية توحي بالإعجاب .. ثم قطع هذا التعجب علي وجهي صوت صديقه وهو يقول (هو مش دا بيت محمد منصور) .

محمد منصور هو جاري نتعامل كالأخوه تماما من صغرنا من الممكن أن تكون أخوتنا اشد من الأخوه الحقيقية لقد اصابه حادث منذ ايام لابد أنهم اتو لزيارته ولكنهم اخطئو المنزل ...

جاوبته (لا محمد في البيت الي جنبي)

اعتذروا لي ثم اغلقت الباب.

في بداية الدراسة وجدته امامي من جديد يحاول أن يخفي نظرته لي فلم اهتم لذلك اجل كنت معجبة به لكنني لم اعتاد أن اتبادل النظرات مع احدهم من قبل أصبح ينتظرني امام المدرسة ليطيل النظر إلي كل يوم .

في إحدى الأيام كنت ذاهبة لشراء بعض طلبات المنزل ولكن المصعد كان به عطل فنزلت علي السلم فارتطم

تعديل من خلال WPS Office

بي خالد وهو يركض أطال النظر إلي من جديد فحاولت أن اتجاهله وأكملت نزولي على الدرج فتأسف لي ثم تعرفنا .

لا داعي أن اروي لك كل شئ بالتفصيل فبالتأكيد رواه لك خالد من قبل لم تأتي اخطاء خالد بعد .

طلب مني خالد رقمي ليرسل لي بعض المراجعات التي ستفيدنا في الإمتحان كنت أعلم أن هذا ليس غرده الأ ساسي لكني قد أحببته بعد هذه المدة فأعطيته له.

زادت علاقتي بخالد كثيرا وزاد حبنا مع الوقت واخبرت محمد عن حبي أنا وخالد فأنا لا أخفي عنه شيء .

اغلق خالد هاتفه من شهر حتى يركز في دراسته.. قبل الامتحانات بأسبوع قررت أنا و محمد أن نرى ماذا سيفعل خالد إذا اخبرناه أنني أحب محمد كانت مجرد لعبة لم أعتقد أنها ستنهي علاقتنا... أتصل بي محمد لأ سمع الحديث الذى سيدور بينهم فوجدت أن خالد لم يبدي أي اهتمام كيف له أن يشك بي أن افعل هذا لماذا لم يدافع عن حبنا حتى هل نسى حبنا بهذه السرعة الا يثق بي او بحبى له .

قررت ألا اخبره بالحقيقة فهو لا يستحقها وحذرت محمد منه حتي لا يؤذيه وبالفعل حاول أن يجعله يرسب ولكن محمد لاحظ أن الإجابات

تعديل من خلال WPS Office

ليست صحيحة ..لم يقصد محمد أن يؤذي خالد فهو حكي الأمر لصديق له فقط وهو من نشر الخبر للجميع.

مرت الشهور كانت صعبه بدونه لكنني حاولت أن انسي امره التحقت أنا و محمد بكلية الهندسة كما التحقت مريم بكلية الطب وسمعت أن خالد معها بنفس الكلية.

ذهبت لمريم امام جامعتها فوجدت خالد امامي.. أطلت النظر إليه رأيت حزن شديد في عيناه يوحي بصعوبة ايامه و أيضا وجدته ينظر إلي كأنني أنا من ظلمته ..لم اتحمل أن اكون المذنبه في نظره فكتبت له رسالة لا خبره عما حدث و عن الخدعه التي فعلناها به انا ومحمد ثم حذفتها قبل إرسالها ولكنني ارسلتها بعد اللقاء الثاني لا أعلم إذا كان قرأها ام لا فهو لم يجيبنى فقررت أن ابتعد عنه تماما .

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

(7)

(مريم)

انا مريم سأروى لك باختصار عما حدث منذ البداية فأنا لست شخص مهم في هذه الحكايه لأطيل عليك ..ولكن بالتأكيد سأكون مهمه في الأحداث القادمة لذا سأخبرك عن بدايتي الذى لم يرويها لك شمس او خالد من قبل.

كما تعلم خالد يقدم مسرحية اسبوعيا الكل يعرفه بهذه المدرسة فهو يجهل من نفسه البطل في كل مسرحيه له ولكنني لا اراه يصلح ان يكون بطل حتي انه لا يصلح أن يكون بطلا في هذه الروايه فالبطل في وجهت نظري يجب ان يكون مميز و متحكم لا يهم هذا لنكمل حكايتى .

في إحدى الايام وجدت خالد ينظر إلى لقد كان ينظر إلى كل يوم ..انا متفوقة في المدرسة فلم اهتم بأن انظر إلى احد الفتيان من قبل لكنه لفت انتباهي بنظراته هذه من الممكن أن اقول لك انني اعجبت به اصبحنا نتنافس في الفصل في الإجابات ونتحدى بعضنا ولم يتوقف هو عن نظراته كل يوم بعد المدرسة حتى اتى هذا اليوم.. خالد يرسل لي رساله علي ال(واتساب) (ازيك يا مريم انا خالد) ..هل يريد أن يخبرني عن إعجابه بي او امر كهذا ولاكن بماذا اجيبه وجدته ارسل رساله اخرى (بصى انا اسف انى دخلتلك

تعديل من خلال WPS Office

كدا يعني بس عايزك في خدمه معلش).

خدمه !! اي خدمه قد يطلبها منى فأجبته (تمام قول)

(بصى انا متخانق مع شمس وعارف انك انتى اقرب حد ليها فياريت تخليها تصالحني)

لم اكف من الضحك على بلاهتي لقد كان ينظر لها هى طيلة الوقت لم يكن ينظر لي انا كم انا من غبية لقد اعجبت بشخص معجب بصديقتى لقد ظننته ينظر لى طيلة هذه الاعوام ولكنه كان ينظر لشمس التى تقف بجواري كيف لم الاحظ هذا لماذا تعلقت به حتى.. ف النكمل ما حدث ..انهيت الخلاف الذى كان بينهم ولا حظت مدى حبهم ولكنى كنت اشعر بغيرة شديدة وكنت اتمنى أن افسد بينهم لا اصلح ولكن كان يجب أن اصلح بينهم حتى اكون شخصا لطيفا.

كنت اعلم ..كنت اعلم أن محمد و شمس اتفقو ليخدعو خالد بانهم يحبو بعضهم ليرو رد فعله ولكننى لم اخبره فكانت هذه امس فرصة للتقرب من خالد فهو الان يحتاج إلى من يسانده بدأت التحدث مع خالد بعد نهاية الامتحانات كان قد كرهه الجميع بعد ما فعله بمحمد فظهرت انا في حياته للوقوف بجواره ومساعدته والتقرب منه وحاولت أن اجعله ينسى شمس إلى الأبد اقتربنا من بعضنا البعض واصبحت صداقتنا قوية حتى جائت هي في يوم لتهدم كل ما

تعديل من خلال WPS Office

بنيته انا في شهور بعد أن بلغت قصارى جهدي لأجعله ينساها اتت هى لتفاجئني انها اسوء مفاجأة مررت بها من قبل...وجدتهم يطيلو النظر إلي بعضهم فأسرعت لا شتت انتباههم واعطيت المحاضرات لخالد كى يغادر.

حاولت أن اتقرب منه اكثر و ازيد من كراهيته لها .

بعدها بأسابيع اتت شمس من جديد ولكنه غادر ولم ينظر إليها حتى لن استطيع أن اوصف لك مدى فرحتي بعد هذا الموقف حتى انه حذف الرسالة التى ارسلتها له لقد انتصرت كليا ..في اخر الايام بعد امتحانات منتصف العام شعرت أن خالد بدا فى نسيانها وتغير اسلوبه معي.

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

(8)

(خالد)

انتهى العام الدراسي لم تأتى شمس ولكن عوضت غيابها مريم ... لم اصبح انا و مريم مجرد اصدقاء لقد تحولت صداقتنا كليا في هذه الفترة اصبحت من اقرب الناس لى لولا الحب الذى مازال قلبى يكمنه لشمس لكنت احببتها فهي كانت افضل من شمس في كثير من الاشياء لكن قلبى مازال متعلق بشمس فقط.. يرفض أن يحب غيرها رغم كل ما فعلته به لا اعلم السبب لكن هذا الامر لا استطيع التحكم فيه فقلوبنا تفرض علينا اشياء وكأنها تريد أن تأذي نفسها لا اعلم لماذا لا يمكننا السيطرة عليه...هو فقط من يسيطر علينا.

اشعر بحبها اشعر بغيرتها كلما اذكر شئ عن شمس امامها طيلة هذه السنوات اشعر بشئ يجذبني نحوها ولكني لم انسي شمس بعد مازال قلبي معلقا بها وكأني أنا من ظلمتها ليست هى.. اشعر أن حبي لها ذنب ساتحمل عاقبته طوال عمرى ..مر ثلاثة اعوام علي اخر لقاء بيننا وكلما احببت مريم شعرت انني اخون شمس وأراها امامى تبكى.. مازلت لا اتحمل غياب البسمة عن وجهها لكن مريم شخص صالح إنها تحبني بصدق لماذا يرفض قلبي حبها ..مريم جميلة في كل شئ عيناها

تعديل من خلال WPS Office

ساحرتان ولكن سحرهم لا يجذبني إليه اسلوبها في كل شئ قد يحبه اي شخص حتى انا احببته ولاكن قلبي يرفض يرفض تماما يرفض أن يدق حتى من اجلها رغم كل ما قدمته لي ..هل يعرف قلبي شئ لم اعرفه أنا بعد ام أنه يريد أن ياذيني فقط لا اعلم دعك من ذلك يجب أن أراجع دروسي الأن.

السنه الأخيرة في الجامعة كانت اصعب مما ظننت لا اعلم هل هي حقا صعبه ام أنا من اصبحت يتكاسل و يهمل دراسته ..اصدقائي الجدد الذى عرفني عليهم جاري حولو مني لم اصبح كما كنت حتي انني كدت أن أدخن ولكن شئ ما بداخلي اوقفني ولكن لم يوقفني شئ عن التسكع معهم.

بقى شهر واحد فقط علي الامتحانات لم اذاكر الكثير من دروسي بعد حتى لم اذهب إلي الجامعة في بعض ا لايام يجب أن اعود الأن يكفي هذا الوقت الذى اهدرته معهم.. ساعدتني مريم وأرسلت لي بعض المراجعات و الدروس التي يجب أن اركز عليها حتى أنها شرحت لي بعض الدروس ترددت على أساتذة الجامعة كثيرا كي يعيدوا شرح بعض النقاط لي واخيرا اصبحت جاهز للإ متحانات قبل اسبوع من بدأها.

بدأت الإجازة كانت الإمتحانات جيدة لم اضمن الدرجة النهائية في بعض المواد ولكن اخيرا انهيت

تعديل من خلال WPS Office

دراستي..سأصبح طبيب اسنان واحقق حلم ابي و امي اقتربت جدا..

بعد نهاية الإمتحانات كثرت اللقاءات بيني وبين مريم حتى اتى هذا اليوم الذى غير كل شئ

(مريم)

بعد انتهاء الأمتحانات تقربت من خالد اصبحنا نتلاقى لنتحدث كثيرا وفي يوم من الأيام أحببنا أن نضيف شئ جديد فنحن لا نجد شئ جديد للتحدث فيه فلعبنا لعبة تدور حول أن نخبر بعضنا عن اي سر وهكذا فقررت أن اخبره عن السر اجل سأخبره عن الكذبة التي كذبها عليه محمد و شمس سأخبره عن محتوى الرسائل التي كانت ترسلها له شمس ما لم تعلمه انت أن شمس ارسلت له العديد من الرسائل بعد مغادرته من بيت محمد عندما خدعوه ولكنها لم تذكر شئ كهذا من اجل الكرامة وهذه الأشياء لا يهم هذا المهم الأن انني اخيرا اخذت القرار لاخبره ..

نظرت إليه في توتر ثم قلت (خالد أناا...)

نظر لي في تعجب ثم قال (كملي في اي!؟)

(خالد أنا بحبك) قلتها ثم انتشر الهدوء لم ينطق احدنا بكلمة بعدها.. لماذا قلت له انني احبه الان لماذا لم

تعديل من خلال WPS Office

انتظر أن يحبني هو لا اعلم ماذا افعل ...وقفت لاغادر بعد هذا الصمت الذى حل عليه لكنه امسكني من يدى وهو يقول(وانا كمان بحبك).

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

{9}

{ خالد }

(وانا كمان بحبك) .

لا اعلم لماذا قلتها فأنا لا احبها لكنها قدمت لي الكثير هل سأبخل انا بأن اقدم لها حبي سأحاول أن احبها سأحاول الا اجرحها من الصعب للغاية أن تجبر قلبك على حب احدهم وهو مغرم بشخص اخر من الصعب أن ادخل احدهم فقلبى وهو ليس ملكى فوحدها ساحرته من تمتلكه وهي وحدها من تتحكم به فكيف سأتحكم به انا الأن.

ظهرت نتيجة الاختبارات لم تشمل لائحة الاوائل اسمي او اسم مريم هذا العام لقد شغلتها عن دراستها حتى ...كل هذا ومازال قلبي متعلق بشمس التي لم تقدم لي الكثير ..هل مازال قلبي متعلق بها فعلا ام أن عقلي هو من يوهمني بهذا.. ربما قد تكون سحرت قلبي وعقلي معا لا يهم هذا الان فالنكمل ما كنا نرويه .

بعد كل هذا التعب ارسلوني إلى وحدة صحية بالريف قابلت بعض المرضى وكادو ان يجعلوني اكره هذه الوظيفة كليا ولكني مجبر على ذلك لا بد انها ستكون

تعديل من خلال WPS Office

اسوء سنة تكليف قد يمر بها احدهم ذهبت مريم ايضا إلى وحدة صحية في القاهرة اصبحت الوسيله الوحيدة لمحادثتنا هى الهاتف مكالمه كل يوم لنحكى احداث يومنا وكم عانينا مع المرضى.

باقي شهر فقط وانهي هذا العام في الوحدة التي تعرفت فيها على اغرب الموظفين معظمهم كسالى ومهملين ولكن بعضهم كان جيداً تعرفت على كثير من اهل الريف البسطاء حتى أن معظمهم احبوني فكررت أن اول عياده لي ستكون في هذا المكان ..استطيع أن اخبرك أن بعد كل هذه الفتره و اخيرا بدأت في الإ نجذاب لمريم بعدى عن القاهرة ساعدني في أن انسى شمس بعض الشئ .

بعدما أنهيت سنة التكليف ذهبت إلى عيادة احد أصدقاء ابي تعتبر جنة بعد ما رأيته في الريف فالعياده يأتيها أشخاص يهتمو بأسنانهم ونظافتها واحيانا ما يأتي إلينا رجال اعمال مهمين وفي إحدى الايام اتى إلى العياده كاتب مشهور كنت أقرأ له العديد من الكتب وهناك الكثير من كتاباته اصبحت تعرض فالسينيما لقد كان اسعد يوم في حياتي وعرفت من صديق أبي أنه يتردد على العياده كثيراً ولكن هذا اليوم كان يحمل لي مفاجأة اخرى لا اعلم إذا كانت مفاجئة جيدة ام لا فقد

تعديل من خلال WPS Office

اتى طبيب جديد إلى عيادتنا لم أتوقع أن اراه من جديد

(دا الدكتور كريم قريبي هيشتغل معانا من النهرده) قالها الطبيب مصطفى صديق أبي .

كنت أتوقع أن كريم مازال غاضباً مني ولكني وجدته يصافحني ويبتسم لي ثم رحبت به وتحدثنا قليلا واكملنا اليوم ثم غادرنا وذهبت للقاء مريم بعد كل هذه الفتره كنت اشعر طيلت الوقت انها تريد أن تخبرني بشئ ولكنها مترده لا اعلم ما الذي تريد قوله وكلما سئلتها تتهرب من الإجابة ولكن لا يهم..بعد أن غادرت فكرت في عملي الذي اذهب إليه لتحقيق حلم ابي وامي قلبي الذي احاول ان اجبره علي حب شخص اخر لماذا افعل كل هذا لماذا احبر نفسي على شئ لماذا لا احقق حلمي انا كان حلمي أن اصبح كاتب فلما لا احققه وانا امامي الفرصه هذا الكاتب الذى اتى اليوم استطيع أن اريه بعد كتاباتي استطيع أن اخلق لنفسي الفرصة لافعل شئ بإرادتي انا شئ انا فقط من يريده ولست مجبر عليه سأفكر واعمل على هذا وسأبداء في كتابة رواية او قصة فيلم حتى يأتي هذا الكاتب إلى العيادة من جديد لاجعله يطلع عليه .

في اليوم التالى تحدثت مع كريم ثم وجدت نفسي تلقائيا اسئله (هي شمس اتخطبت هي ومحمد بعد الي

تعديل من خلال WPS Office

حصل زمان وكدا)

جوبني وهو يتعجب (هي مقلتلكش ازاي لا هي قلتلي انها بعتتلك رساله انت لسه دا كلو معرفتش)

جاوبته (ثنيه قلتلي اي رسالة اي هي اخر مره بعتتلي رسالة مسحتها منغير ماشوفها)

نظر لي بغضب و قال (انت بتهزر مسحتها ازاي دي كانت بتقولك فيها عن كل الي حصل وانك ظلمتها داحنا كنا فكرينك شوفتها هي مريم مقلتلكش حتى)

(طب قولي اي الي كان فالرساله احكيلي انا ظلمتها ازاي).

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

{10}

{ خالد }

مثل كل يوم بعد نهاية العمل تتصل بي مريم ولكني لن اجيبها اليوم ولن اجيبها من جديد ...لا تكرهنى ولا تلومنى على ما افعله الأن من الصعب ان تسامح شخص كان يواسيك لمصلحته كان يهون عليك الألم وهو معه حله شخص لا يفكر إلا في نفسه لم تخبرني ما حدث طيلة هذه الفترة ولكن كانت تحاول ان تقنعني أن شمس هي من ظلمتني وليس انا من ظلمها كانت تحاول ان تجعلني اكرها ولماذا!!!

لانها تحبني !؟

اي حب يجعلك ترى من تحبه يعاني وانت تملك ما يساعده ولا تعطيه له بسبب طمعك اجل هى قدمت لي الكثير ولكنها لم تقدم لي اهم شئ فلا تلومني... بـ التأكيد لهذا السبب كان يرفض قلبى الانجذاب إليها قلبى كان يعرف ما لا اعرفه انا كان قلبى ينبهني طيلة هذا الوقت ولكني كنت مقتنع بأنني انا المظلوم لم اعلم انني انا اكبر ظالم في هذه القصة لا اعلم ماذا افعل الا ن... سأنسحب من كل هذا طلبت من دكتور مصطفى

تعديل من خلال WPS Office

اسبوع اجازة وذهبت إلى الريف لابتعد عن كل هذه الضغوط .

(ازيك يا بشمهندس شمس)

(اي يا دكتور خالد)

(ثنيه انتى عرفتى صوتى ازاى)

(تخيل عشرة ٦ سنين مثلا)

(طب ثواني هو انتي بتكلميني كدا عادى)

(عيزني اكلمك ازاى يعني)

(هقابلك النهارده فالمطعم الي اتقابلنا في اخر مره الساعه ٦)

(لا مش هاجي)

(تمام هستناكي متتاخريش سلام).

ساعة واحدة وسأراها من جديد دعك من انها قالت انها لم لم تأتى انا متأكد انها ستصل إلى المطعم
قبلى...ساعة واحدة وسأرى ساحرتي من جديد لا

تعديل من خلال WPS Office

استطيع أن اوصف لك شعورى الأن اريد ان تمر هذه الساعة فى لمح البصر بالتأكيد كريم حكى لشمس عما حدث فالعياده بعدما اخبرني وعن حالة الجنون التى كنت بها لهذا كلمتني اليوم وهي على طبيعتها قطع تركيزى صوت هاتفى الذى لم يتوقف احدهم يتصل بي إنه كريم ماذا يريد الان (خالد مريم انتحرت وهى ف المستشفى دلوقتي وممكن تموت).

ركضت بدون أن اعلم حتى على اى مستشفى نقلوها ولكن بالتأكيد نقلوها على اقرب مستشفى من منزلهم ذهبت إلى المستشفى وسألت عن رقم غرفتها ثم وقفت بجانب الغرفه وجدت والدها ينظر إلى نظره حاده للغايه ثم ركض تجاهي ليضربنى ولكن اوقفته و الدتها ثم اتت لتحدثنى اخبرتني أن مريم توقفت عن الطعام لفتره كبيره وعندما سألتها عن سبب حزنها حكت لها عني وعن كل ما حدث ثم حاولت أن تنتحر اليوم بعدما ضربها والدها عندما حكت له هو ايضا ثم اعتذرت لي امها عما فعلته مريم وقالت لي ابتعد عنها إذا اردت ولكنى لا اضمن ماذا ستفعل في نفسها إذا ابتعدت انت... وهي قالت لي انك تحبها فسامحها على ما فعلته ولا تجعلها تؤذى نفسها من جديد هززت لها راسي ثم انتظرت ان تفيق مريم وكنت اريد أن ادخل لا طمئن عليها ولكن والدها رفض فاشرت لها من زجاج الغرفه ثم غادرت ووجدت الساعة التاسعة لقد تأخرت

تعديل من خلال WPS Office

على شمس ولكنى لا استطيع حتى أن اتصل بها لاعتذر فانا نسيت أن احضر هاتفي .

غادرت إلى المنزل وانا ذهنى شارد فيما افعله هل اعتذر لشمس عن عدم حضورى واكمل معها ام اكمل مع مريم التى كادت أن تقتل نفسها بسببى لا اعلم ماذا افعل سأحاول أن انام الأن بعد كل هذا التعب من اليوم وغداً سأتخذ القرار .

في الاسبوع الذى ذهبت فيه إلى الريف كنت اعدل على قصة إحدى افلامي التي كتبتها لاطلع عليها الكاتب الذى اخذت رقمه من دكتور مصطفى ثم عرضتها عليه عندما عدت إلى القاهرة واعجب بها للغايه لدرجة انه كان يريدني أن أذهب لأعرضها على مخرج كبير في المملكة العربية السعودية فعندما افقت فاليوم التالي كررت أن انسحب من جديد سأسافر إلى السعودية وسأترك كل هذا سأترك شمس و مريم واذهب لأعرض الفيلم على المخرج ثم ابحث عن وظيفه في إحدى العيادات في السعودية فأنا طلبت من دكتور مصطفى أن يتكلم مع إحدى زملائه اصحاب العيادات فالسعودية لاعمل مع احدهم وبالفعل وافق اثنان منهم وسأذهب لأرى اي مكان هو الانسب .

عرضت قصة الفيلم على المخرج واعجب بها واشتراها

تعديل من خلال WPS Office

منى بثمن كبير ثم ذهبت إلى الفندق الذى جلست به اليومان السابقان لاريح نفسي على هذا السرير بعدما اخذت كل هذا المال ولكن كالعادة لم انام بسبب عقلى الذى لا يتوقف عن التفكير ولكن هذه المره عقلى لديه حق فأنا حقا ضعيف للغايه انا انسحبت انسحبت ولم اواجه أنا شخص جبان ولكن لن اسمح لجبنى ان يسيطر علي اليوم انا اخذت القرار .

(على جميع الركاب المسافرين على الرحلة رقم.....)

~.....~

تعديل من خلال WPS Office

{11}

هل تنتظر أن اكمل لك ما حدث للأسف لن اكمله.

إذا دققت في احداث روايتى ستجد أننى احب أن اكسر الروتين دائما وفي مقدمة روايتى اخبرتكم أن وحده كاتب الروايه يستطيع تحديد مصار روايته ووحده القادر على جعل النهايه سعيده ولاكن اليوم سنكسر الروتين لست انا وحدى القادر على تغير مصار هذه الروايه ولست انا من سيكتب نهايتها فالتكملها أنت إذا كنت تريده أن يعود إلى شمس فاكمل الروايه على هذا الاساس وإذا كنت تريده أن يعود إلى مريم فاكمل الروايه على هذا الاساس وإذا كنت تريد أن تكملها على نحو اخر فاكملها ولكن لا تنسى أن تجعل نهاية روايتك سعيدة .

{تمت بحمد الله}

تعديل من خلال WPS Office

تعديل من خلال WPS Office

تعديل من خلال WPS Office